

نحن مجموعة من 73 من المنظمات التي تعمل في الاستجابة الإنسانية في سورية والدول المجاورة توقع على الورقة أدناه للتعبير عن قلقنا و مخاوفنا حول أداء مكاتب وكالات الأمم المتحدة في دمشق و شركائها في الاستجابة الإنسانية في سوريا و على رأسهم الهلال الأحمر العربي السوري.

أصبح لا يخفى على عدد كبير من المنظمات الإنسانية أن الحكومة السورية تملك تأثيرا كبيرا على أداء وكالات الأمم المتحدة و الهلال الأحمر العربي السوري و باقي المنظمات الإنسانية في دمشق.

إننا نعي بشكل كامل الاحتياجات الإنسانية الكبيرة و الماسة للشعب السوري في الداخل السوري و في دول الجوار ، و البرامج التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة في دمشق و شركائهم و على رأسهم الهلال الأحمر العربي السوري في مناطق سيطرة الحكومة السورية، و هنا لا بد أن نؤكد على مخاوفنا من التلاعب المستمر و الاستخدام السياسي للاستجابة الإنسانية من قبل الحكومة السورية حسب ما تقتضي مصالحها لا حسب احتياجات الشعب السوري مما يؤدي لحرمان سوريين آخرين من هذه البرامج لكونهم يقطنون أحد المناطق المحاصرة، فقد تدخلت الحكومة السورية في الاستجابة الإنسانية في العديد من الحالات فلا يخفى على أحد المنع المتكرر لدخول القوافل الإنسانية إلى المناطق المحاصرة ، و التدخل بمحتويات القوافل و الرفض المستمر لدخول المواد الطبية، إضافة إلى التجاهل المستمر لتقييم الاحتياجات و المعلومات الواردة من العاملين في الشأن الإنساني السوري، و تحييد الجهات الإنسانية في مرحلة التخطيط للاستجابة الإنسانية في سوريا.

لقد تم إيجاد آلية لمشاركة المعلومات للاستجابة الإنسانية على كامل الرقعة السورية منعا لترك فجوات أو التداخلات السلبية بين الفاعلين الإنسانيين في سوريا، و ذلك عبر إشراك كل المنظمات الإنسانية التي تعمل عبر الحدود من دول الجوار في هذه الآلية، و مع ذلك حتى الآن فإن مكاتب وكالات الأمم المتحدة في دمشق و شريكها الرئيسي الهلال الأحمر العربي السوري ما زالوا أصحاب القرار النهائي الذي يصاغ غالبا تبعا للمصالح السياسية للحكومة السورية، و ما خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2016 إلا مثال واضح على ذلك.

لم يعد لدينا أي آمال بأن وكالات الأمم المتحدة في دمشق و الهلال الأحمر السوري سيقومون بأي جهود حقيقية للاستجابة لانتهاكات حقوق الإنسان المستمرة في سوريا بطريقة تعمل على حماية الشعب السوري، أو العمل على وقف التهجير الجماعي من مناطق عدة في سوريا كداريا و حمص، إلا أنه كان لدينا أمل ضعيف بأن تنسيق الاستجابة الإنسانية في سوريا سيبقى مستقلا بعيدا عن الأولويات السياسية للحكومة السورية. لقد انخفضت توقعاتنا من وكالات الأمم المتحدة في دمشق حتى أصبحت لا تتعدى إجراء إخلاء طبي لطفل في منطقة محاصرة ليحصل على علاج منقذ لحياته ، هذا العلاج الذي هو حق أساسي من حقوق أي إنسان. لقد ظننا أن الأكثر منطقية كان أن نطلب من وكالات الأمم المتحدة العمل على وقف استخدام التجويع و الحصار كسلاح حرب بتحقيق دخولات إنسانية كافية و ثابتة إلى المناطق المحاصرة، إلا ان هذا فشل أيضا.

إن الاستغلال المتعمد من الحكومة السورية للاستجابة الإنسانية قوبل باستكائة كاملة من الأمم المتحدة، مما أدى لزيادة معاناة الشعب السوري.

إن حالة التوّم نورس و معاذ تعطي مثلا واضحا عن عدم تعاون الجهات الإنسانية في دمشق و عن التأثير السياسي للحكومة السورية. ولد التوّم في الغوطة الشرقية و بعد ضغط من الجهات الإنسانية تم إخلانهم إلى دمشق حيث بقيا عالقين هناك ينتظران العلاج ، لقد أرسلت المنظمات الإنسانية السورية عرضاً متكاملاً لعلاج التوّم من خلال وكالة تنسيق الشؤون الإنسانية إلى الهلال الأحمر السوري، لم نتلق أي رد و بقينا في وضعية الاستعداد حتى تلقينا خبر وفاتهم في دمشق. إن عدم الاستجابة في هذه الحالة يلخص عجز و عدم فعالية الجهات الإنسانية في دمشق عموما و إدارة الهلال الأحمر العربي السوري خصوصا. إضافة إلى ذلك فقد وثقت منظماتنا 65 حالة وفاة بسوء التغذية في مدينة مضايا في ريف دمشق بين تشرين الثاني 2015 و أيار 2016، كان من الممكن إنقاذهم لو حصلوا على الإذن بالإخلاء الطبي في الوقت المناسب و ما هذا إلا مثال آخر عن معاناة ما يزيد عن مليون سوري في المناطق المحاصرة لا يجدون مخرجاً حتى للإخلاء الطبي اليوم.

نحن مجموعة من 73 من المنظمات العاملة في الشأن الإنساني في سوريا نعلن اليوم :

1- تعليق كامل لمشاركتنا في آلية مشاركة المعلومات و التنسيق في كل سوريا WOS كخطوة أولى للاستجابة للتأثير السياسي للحكومة السورية و عجز مكاتب وكالات الأمم المتحدة و شركائها

الإنسانيين في دمشق عن الحد من هذا التأثير حتى نحصل على آلية لا يوجد أي دور أو تأثير سياسي فيها على العمل الإنساني.

2- إننا عبر هذا الإعلان نطالب بشكل رسمي بإجراء تحقيق شفاف و علني حول : المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام العالمية عن أداء و سلوك وكالات الأمم المتحدة في دمشق، حالة وفاة التوأم ، و التأثير السياسي للحكومة السورية على الجهات الإنسانية في دمشق. و إننا نطالب بتشكيل جهة رقابية تعطي صورة شاملة عن عمليات التنسيق الإنساني في دمشق بآلية تتيح مشاركة المنظمات الإنسانية المنخرطة في الاستجابة الإنسانية في سورية كاملة بما يضمن أن جميع السوريين يستفيدون من الاستجابة الإنسانية بشكل كاف و متساوي و بما يضمن احترام القانون الدولي الإنساني.

3- إننا نطلب بمراجعة آلية الإخلاء الطبي في سوريا و وضع بروتوكول يضمن إخلاء طبي شفاف يكون القرار فيه ملكا للجهات الإنسانية لا تبعاً لمفاوضات أو تأثير سياسي للفرقاء العسكريين و السياسيين.

إن المنظمات الموقعة على هذه الورقة تقدم استجابة انسانية و خدمات إغاثية لما يزيد عن سبعة ملايين سوري ، أكثر من ستة ملايين منهم في الداخل السوري بينما تقدم باقي الخدمات للسوريين في دول الجوار ، اللبنا و الأردن و تركيا، و تشمل هذه الاستجابة كافة القطاعات الإنسانية من صحة و تعليم و أمن غذائي و مأوى و حماية و ما إلى ذلك.

ندرج أسماء المنظمات الموقعة على الورقة تبعاً للتحالفات التي تنضوي تحتها مع ملاحظة ما عدا منظميتين مستقلتين مع ملاحظة أن هناك 8 منظمات تنضوي تحت اثنين من التحالفات فتكرر أسماؤها :

تحالف منظمات المجتمع المدني السوري SNA

- 1- منظمة القلب الكبير
 - 2- منظمة بناء للتنمية
 - 3- غراس النهضة
 - 4- مؤسسة غراس لرعاية الطفل
 - 5- هاند إن هاند للتنمية
 - 6- هيومان أبيل
 - 7- هيومان كير سوريا
 - 8- إحسان للإغاثة و التنمية
 - 9- مسرات
 - 10- أورينت
 - 11- أطباء عبر القارات – باك
 - 12- الهلال الأحمر القطري – بعثة تركيا
 - 13- الجمعية الطبية السورية الأمريكية - سامز
 - 14- التنمية الاجتماعية العالمية – SDI
 - 15- المنظمة الطبية للمغتربين السوريين SEMA
 - 16- مؤسسة شام الإنسانية
 - 17- سيريا ريليف
 - 18- السورية للإغاثة و التنمية
 - 19- منظمة تكافل الشام
 - 20- اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية – أوسوم
- شبكة إغاثة سورية SRN

- 21- جمعية أبرار حلب للإغاثة والتنمية
- 22- أهل حوران
- 23- السراج
- 24- تجمع عمرها
- 25- عطاء للإغاثة والتنمية
- 26- مجموعة عطاء الخيرية
- 27- بلد
- 28- بسمة أمل للأعمال الخيرية والتنمية
- 29- جمعية بهار الإغاثية
- 30- بنيان
- 31- ملتقى البيت الدمشقي
- 32- هيئة دير الزور الموحدة – فرات
- 33- تعليم بلا حدود – مداد
- 34- مؤسسة إنجاز للتنمية
- 35- غياث مطر
- 36- غراس النهضة
- 37- غراس سوريا
- 38- مساعدة لاجل سوريا
- 39- لانك إنسان
- 40- هيئة الإغاثة الإنسانية
- 41- المؤسسة الدولية لدعم المرأة
- 42- مؤسسة ارتقاء التعليمية
- 43- مؤسسة مرام للإغاثة والتنمية
- 44- المؤسسة السورية للرعاية الإنسانية والتنمية - مسرات
- 45- مؤسسة الجبل
- 46- نجدة ناو
- 47- منظمة نسانم خير
- 48- مؤسسة أورينت للأعمال الإنسانية
- 49- جمعية قطاف الخير للإغاثة والتنمية
- 50- هيئة ساعد الخيرية
- 51- مجموعة إنقاذ روح للإغاثة الطبية والتنمية
- 52- جمعية سيدرا الخيرية
- 53- جمعية شامة الخيرية
- 54- سنابل الخير للإغاثة والتنمية
- 55- فسحة أمل
- 56- منظمة أيتام سوريا
- 57- سوريا الخيرية
- 58- سيريا ريليف
- 59- سوريا للإغاثة والتنمية
- 60- هيئة إغاثة سوريا
- 61- الجمعية الطبية السورية الأمريكية
- 62- الهيئة السورية للتربية والتعليم – علم
- 63- المهندسين السوريين للاعمار والتنمية
- 64- الرابطة الطبية للمقترين السوريين-سيما
- 65- الهيئة الطبية السورية
- 66- تكافل الشام الخيرية
- 67- منظمة طوبى
- 68- المكتب الطبي الموحد - الغوطة الشرقية
- 69- اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية
- 70- السوريين في المهجر

- 71- الأيادي البيضاء
72- مؤسسة إعمار الشام الإنسانية
73- هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية

تحالف شمل لمنظمات المجتمع المدني Shaml CSOs Coalition

- 74- بسمة و زيتونة
75- إميسا
76- كش ملك
77- مكتب التنمية المحلية و دعم المشاريع الصغيرة LDSPS
78- غصن زيتون
79- النساء الآن من أجل التنمية

منظمات مستقلة

- 80- الدفاع المدني السوري (القبعات البيضاء)
81- جمعية الأطباء المستقلين IDA.